

راهن الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر

The Current Status of the critical terminology translation in Algeria

ط. قداوي سوميّة*

أ.د. فرقاني جازية♦

تاريخ القبول: 2022 / 02 / 19

تاريخ الاستلام: 2022 / 01 / 04

ملخص: لم تبق الجزائر بمعزل عن الزخم المعرفي و الثقافي اللذين اجتاحا العالم عموما والعالم العربي على وجه الخصوص، فعمد المترجمون الجزائريون على غرار أقرانهم العرب إلى نقل مستجدات الحقل النقدي من مفاهيم ومناهج تعجّ بكم مصطلحي هائل إلى اللغة العربية، ونسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى وضع الطروحات الفردية والجهود المؤسساتية التي أخذت على عاتقها مهمة ترجمة المنجز النقدي الغربي بجهازه المفهومي والمصطلحي تحت المجهر لإفادة الدارسين و الباحثين بما جدّ في هذا الشق المعرفي، متوسلين لبلوغ غايتنا المنهج الوصفي التحليلي، وصولا في آخر المطاف إلى مجموعة من النتائج والتعليق التي تُظهر لنا حقيقة الوضع الذي تعيشه الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: الترجمة المصطلحية، المصطلح النقدي، الجهود المؤسساتية، الطروحات الفردية، الترجمة في الجزائر.

Abstract: Algeria, as the rest of the world in general and the Arab world in particular, is faced with an unceasing and significant flow of knowledge and culture.

To address this situation, Algerian translators, like their Arab acolytes, have been translating into Arabic all the novelties that have appeared in the field of criticism, which is profuse in concepts, methods and terminology. Thereupon, the aim of our research is to highlight the individual and institutional efforts and achievements made to translate the Western critical baggage with its two components: the conceptual and the terminological, with the aim of enriching the knowledge of students and researchers in this research area. For this purpose, we rely on the descriptive analytical approach to arrive at the situational analysis of the translation of critical terminology in Algeria.

Keywords: terminological translation, term of criticism, individual contributions, translation in Algeri

1. **مقدمة:** لقد صحا النقد الأدبي الجزائري المعاصر من غفوته في أواخر ستينات القرن الماضي على ثقافات ومناهج غربية "ليجد نفسه دون مرجعيات نقدية ناجزة، يمكن أن يعتمد عليها في مقارباته للنص، لم يكن أمامه سوى الاعتياش على المنجز النقدي الغربي بمدارسه واتجاهاته المختلفة" (نجم، 2016)،

* معهد الترجمة، جامعة وهران I أحمد بن بلة، مخبر الترجمة وأنواع النصوص، الجزائر I.dz kadaoui.soumia@edu.univ-oran

(المؤلف المرسل)

♦ معهد الترجمة، جامعة وهران I أحمد بن بلة، الجزائر، mirdjaz@hotmail.fr

ولما كانت التّرجمة "الحبل العنبي الرّئيسي في سريان فعاليّة نظريّة المعرفة وتدفع آليّة البناء الحضاري إلى تمثل التّواصل بين الثقافات وبعضها بعضا، حتى أوشكت أن تكون الوسيلة لتحقيق عالميّة الخطاب الفكري بين الجماعات البشريّة والاجتماعيّة، وكذلك بين الحقول المعرفيّة المختلفة إلى الدّرجة التي يمكن أن تتوقف بدونها عجلة العلم والتّطور" (جاد، 2000)، ونظرا للأهميّة البالغة والدّور المحوري الذي تؤدّيه التّرجمة خاصة وأنها "السبيل لنقل و استقبال المعرفة لتعرف الذات موقعها من الآخر (حمداوي، 2021)، فقد أولتها الدّولة الجزائريّة عناية فائقة بُعيد استقلالها وعملت على تكريس جهود معتبرة تمثلت في إنشاء مؤسسات ومجمعات لغويّة تهتم بشؤون اللغة العربيّة والتّرجمة والمصطلح، كما سخرت إمكانيات معتبرة في المؤسسات الجامعيّة تعكف على تكوين مترجمين أكفاء في مختلف التّخصصات لسد رمق سوق التّرجمة في الجزائر، وكان للأفراد طروحات أسهمت هي الأخرى في ترقية العمل التّرجمي والمصطلحي من خلال التّأليف وترجمة الأعمال المنجزة في التّخصصات المختلفة ولقد ظهر في الجزائر نقاد ولغويون ومترجمون أمثال حنفي بن عيسى وعبد الملك مرتاض وعبد الحميد بورايو وحسين خمري و رشيد بن مالك الذين بادروا بوضع مقابلات عربيّة للمصطلحات النّقديّة الوافدة معتمدين في ذلك آليّة التّرجمة، فقد أسهم التّكوين العلمي لعدد كبير من النّقاد والباحثين الأكاديميين والمترجمين الجزائريين الذين سمحت لهم الفرصة بالتّلمذ على يد عدد من كبار النّقاد في فرنسا على غرار جيار جينيت وجوليا كريستيفا وتودوروف وغريماس بالنّهوض بالنّقد الجزائري والارتقاء به، ومن ثمار هذا التّكوين تمكنهم من ترجمة كم هائل من المصطلحات النّقديّة، بل تمكن البعض من ترجمة قواميس، كما هو الحال بالنّسبة لرشيد بن مالك الذي ترجم عن اللغة الفرنسيّة "قاموس التّحليل السيميائي للنصوص "لغريماس وكورتيس، كما قام خميسي بوغرة بترجمة كتاب "ما بعد البنيويّة وما بعد الحداثة" عن اللّغة الانكليزيّة بالإضافة إلى العديد من التّرجمات التي أنجزها جمال حضري و آخرون، و حتى نتبين واقع التّرجمة المصطلحيّة في حقل النّقد الأدبي في الجزائر-ما لها و ما عليها-ارتأينا أن نقوم بعرض شامل لمختلف المؤسسات التي تُعنى بشؤون التّرجمة والمصطلح، وكذا التّكوين الذي يحظى به طلبة التّرجمة في الجامعات الجزائريّة قصد إعادهم ليكونوا مترجمي المستقبل، بالإضافة إلى إحصاء الأعمال التي تمت ترجمتها خلال الفترة الممتدة بين سنة 2000 و 2021 .

- إشكاليّة البحث: بم اتسمت التّرجمة المصطلحيّة في حقل النّقد الأدبي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين سنة 2000 و 2021؟ هل نقل المترجمون الجزائريون ما يكفي لسد الثغرة التي يتخبط فيها المصطلح في النّقد الأدبي الجزائري؟ هل تمكنت الطروحات الفرديّة معزولة من كبح الفوضى المصطلحيّة النّقديّة في الجزائر؟

- منهج البحث: تم إنجاز هذه الدّراسة وفق المنهج الوصفي التّحليلي في تعاملنا مع مختلف البيانات التي قمنا برصدها قصد الظفر بأجوبة على الأسئلة التي طرحتها إشكاليّة البحث.

2. مؤسسات التّرجمة المصطلحيّة في الجزائر:

1.2 المعهد العالي للعربي للترجمة ISAT: يسعى هذا الصرح العلمي بالتعاون مع المؤسسات الثقافية و العلمية العربية و الدولية إلى تطوير الترجمة في الجزائر وتكوين مترجمين أكفاء لسد حاجات الترجمة المتزايدة في الحقول المعرفية التقنية و الإنسانية، ولتحقيق هذه الغاية، تبنى المعهد منذ افتتاحه سياسة تعليمية خاصة تتسم بالحدثا و تواكب متطلبات العصر، وذلك من خلال استدعاء ثلة من الخبراء و الأكاديميين في المجال لوضع مناهج دراسية تهدف إلى تكوين كفاءات علمية بمستوى عال، خلال تكوين مدته سنتين، يحصل من خلاله الطلبة على ماستر في الترجمة و بالتالي الدخول في عالم الشغل و الإسهام في التنمية الحضارية والعلمية في الجزائر (المعهد العالي، 2006) ولقد سطر المعهد في موقعه الرسمي على الانترنت مجموعة من المساعي و الأهداف التي يمكن حصرها فيما يلي :

-**التكوين:** في الترجمة الفورية والتحريرية وتنظيم دورات تدريبية في مجالات الترجمة والمصطلحية.
 -**البحث والتوثيق:** من خلال إعداد برامج تكوين في الترجمة ونشر البحوث، كما يسعى المعهد إلى إنشاء شبكة علمية إقليمية ودولية تسهم من خلال الترجمة إلى ترقية التراث العربي، هذا بالإضافة إلى إنشاء مخابر للبحث في ميدان الترجمة وتنظيم مؤتمرات وندوات حول مواضيع من شأنها الدفع بعجلة الترجمة إلى الأمام.
 -**ترجمة أمهات الكتب في حقل الترجمة** لإثراء مكتبة المترجم الجزائري والعربي وتزويده بما قد يساعده في تكوينه ومزاولة عمله (المعهد العالي، 2006).

2.2 المركز الوطني للترجمة والمصطلحات: مؤسسة حكومية أنشأتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1980، مهمته الأساسية التي سطرت في نظام تأسيسه هي إنتاج قواميس ومعاجم مناسبة للفروع والاختصاصات، وترجمة الكتب الوجيزة المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية" (حنفي، 1985)، إلا أن المركز لم يعط ثماره على أرض الواقع ولم نلمس له أي أثر في الحقل الترجمي منذ تأسيسه.

3.2 المجلس الأعلى للغة العربية: هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ في 21 ديسمبر 1996 بموجب الأمر 30/96 المعدل والمتمم للقانون 91-05 المؤرخ في 16 يناير 1996 (بوخلف، 2016) ، و لقد مُنحت له كامل الصلاحيات لتحقيق مساعيه الرامية إلى ترقية اللغة العربية وبالتالي تعميمها في الإدارات والهيئات العمومية ومختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية بالإضافة إلى تقييم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية وتطويرها من خلال عقد الملتقيات والمؤتمرات و المحاضرات.

للمجلس إصدارات دورية أهمها مجلة "اللغة العربية" ومجلة "معالم" التي تهتم بشؤون الترجمة، كما أصدر المجلس مؤخرا المعجم التاريخي الذي يؤرخ لمفردات اللغة العربية من فترة ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث والذي شارك في إنجازه 65 باحثا جزائريا حسب تصريح الدكتور صالح بلعيد والذي تم الإعلان عن صدوره في معرض الشارقة في الإمارات العربية المتحدة في الخامس من شهر نوفمبر ألفين و واحد و عشرين .

4.2 المجمع الجزائري للغة العربية: تم تأسيسه بموجب "القانون رقم 86-10 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1406 الموافق ل 19 غشت سنة 1986 يتضمن إنشاء المجمع" (بوطاجين، 2009) ،فهو هيئة وطنية ذات

طابع علمي وثقافي وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي حسب ما تنص عليه المادة الثانية، وما جعلنا ندرج هذا المجمع ضمن المؤسسات التي تهتم بشؤون الترجمة والمصطلح هو ما تنص عليه المادة السادسة في نظام تأسيسه ومن جملة الأهداف التي ترمي إليها :

- "ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقريّة اللغة العربيّة، ويعتمد في ذلك على وضع المعاجم المتخصصة.

- وضع قاموس حديث شامل حسب ترتيب عصري يتضمن المصطلحات العلميّة والتّقنيّة في مختلف المجالات وغيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العاديّة" (بوطاجين، 2009)، هذا بالإضافة إلى إحياء المصطلحات التراثية من جهة واعتماد تلك العصرية التي أقرها اتحاد المجامع العربيّة، كما أوصى المجمع بتوسل النحت و الاشتقاق لصياغة مصطلحات جديدة و العمل على نشرها في كافة الأوساط التربويّة والتكوينيّة، و العديد من الأهداف التي سُطرت ولم تر النور لأن "جل التظاهرات والندوات الرسميّة هي من تنظيم المجلس وليس المجمع، وعن سؤال أحدهم حول نشاط المجمع الجزائري أجاب أحد أعضاء المجلس... أن المجمع ولد ميتاً" (فراجي، 2004) .

3. الترجمة والمصطلح في الجامعات الجزائرية:

1.3 معهد الترجمة جامعة الجزائر العاصمة: بادرت منظمة اليونسكو بتأسيس هذه المدرسة على غرار مدرسة باريس للترجمة والمترجمين التي أنشئت سنة 1953 (بوخلف، 2016) عقب استقلال الجزائر في سنة 1964، وكان الهدف من إنشاء هذه المدرسة تكوين مترجمين معربين قادرين على الإشراف بعد تخرجهم على تعريب الوثائق الإدارية والرسمية بعد صدور قانون تعميم اللغة العربية في الدولة الجزائرية في سنة 1991، إذ تنص المادة 05 من الدستور على وجوب "تحرير الوثائق الرسمية و التقارير ومحاضر الهيئات و المؤسسات و الجمعيات باللغة العربية" (الدستور، 1991)، وفي سنة 1971 تم إلحاق المدرسة بمعهد اللغات الأجنبية بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر، ليتم تحويلها في 1975 إلى قسم الترجمة، وبعد صدور القرار 84-209 المتعلق بتنظيم جامعة الجزائر تم إنشاء معهد الترجمة 1985 الذي تولى مهام تكوين الطلبة في الترجمة على عدة مستويات: شهادة الليسانس (04 سنوات) لتكوين مترجمين مهنيين وفوريين، بالإضافة إلى شهادة الماجستير لتكوين أساتذة مساعدين جامعيين (بوخلف، 2016)، و الجدير بالذكر أن معهد الترجمة في الجزائر العاصمة كان يعدّ العنوان الوحيد لتكوين و تخريج مترجمين متخصصين في الجزائر، إذ يضمن المعهد للطلبة حالياً تكويناً في الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في التخصصات التالية و تكون اللغة العربية فيها هي اللغة المحورية:

- الترجمة التحريرية والترجمة الفورية عربي-انكليزي-عربي
 - الترجمة التحريرية والترجمة الفورية عربي-فرنسي-عربي
 - الترجمة التحريرية والترجمة الفورية عربي-اسباني-عربي

- الترجمة التحريرية و الترجمة الفورية عربي-ألماني-عربي إلا أنه تم تدريجياً استحداث العديد من أقسام الترجمة في شرق البلاد وغربها، شمالها وجنوبها، قصد توسيع مجال التكوين في هذا التخصص في الجامعات الجزائرية وتخفيف الضغط على معهد الترجمة في جامعة الجزائر، ومن بين هذه الأقسام: جامعة معسكر، جامعة تلمسان،

جامعة سيدي بلعباس، جامعة ورقلة، جامعة عنابة، جامعة تيزي-وزو، جامعة قسنطينة، جامعة بشار وغيرها، لتوكل مهمة تدريس الترجمة إلى المعهد العالي العربي للترجمة، هذا المشروع الذي طُرح في ثمانينات القرن الماضي و الذي رأى النور في 2004 و تم استقبال أول دفعة في سنة 2006، والذي على إثره تم تجميد ليسانس ترجمة في الموسم الجامعي 2009/2008.

2.3 معهد الترجمة بجامعة وهران: تم تأسيس معهد الترجمة بجامعة وهران بموجب المرسوم التنفيذي رقم

15-262 المؤرخ في 22 سبتمبر 2014 المعدل للمرسوم رقم 84-211 المؤرخ في 18 غشت 1984 المتعلق بتنظيم جامعة وهران و سيرها، ليتم بعد ذلك إنشاء قسم الترجمة بمعهد الترجمة في 13 ماي 2015 .

يطمح المعهد ليكون رائدا في حقل الترجمة في الجزائر و في الوطن العربي و ذلك من خلال التكوين الذي يمنحه للطلبة (درجة الماستر المدمج في اللسانس في الترجمة الكتابية و الشفوية فرنسي/عربي/ انكليزي) حسب ما ورد عن الدكتورة فرقاني جازية مديرة المعهد، كما أوضحت أن منهجية التدريس المتبعة "علمية حديثة و متطورة تصبو إلى تقديم كم معرفي نظري يتمشى والجانب التطبيقي في الترجمة التحريرية و الشفوية محاولا ربط هذا التكوين بسوق العمل " (فرقاني، 2021) ، يضم المعهد مخبرين يشرف عليهما خيرة من أساتذة الترجمة :

1- مخبر الترجمة وأنواع النصوص الذي تصدر عنه مجلة آفاق ترجمية.

2- مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن الذي تصدر عنه مجلة المترجم.

يعدّ المعهد أحد أهم الأقطاب التكوينية في ميدان الترجمة في الجزائر، حيث يستقبل عددا مهما من الطلبة الحاملين لشهادة اللسانس في اللغات أو في الترجمة (نظام كلاسيكي) قصد مواصلة تكوينهم لنيل شهادة الماستر و الدكتوراه في إحدى التخصصات التالية :

- ماستر الترجمة و علم المصطلحات عربي/فرنسي/انكليزي؛

- ماستر الترجمة المتخصصة عربي/فرنسي/انكليزي؛

- ماستر الترجمة الكتابية و الشفوية عربي/فرنسي/انكليزي؛

- ماستر تعليمية الترجمة عربي/فرنسي/انكليزي؛

- ماستر الترجمة الاقتصادية عربي/فرنسي/انكليزي؛

- ماستر الترجمة في أوساط الإعلام والاتصال؛

- ماستر الترجمة و اللسانيات؛

- يوجد عرض واحد للتكوين في مرحلة الماستر المدمج في اللسانس وهو ترجمة عربي/ فرنسي / انكليزي. (معهد الترجمة، 2021).

3.3 الملتقيات والمؤتمرات حول المصطلح النقدي وترجمته: عكفت كليات الآداب واللغات ومعاهد الترجمة

بمعية المخابر العلمية في مختلف الجامعات الجزائرية على تنظيم العديد من الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية ل طرح الإشكالات التي تلازم المصطلح النقدي والقضايا المتعلقة بترجمته خاصة في ظل الظروف

الصحيّة الرّاهنة التي فرضتها جائحة كورونا حيث أصبحت الملتقيات تعقد بشكل افتراضيّ و لقد سلطت محاور هذه الملتقيات الضوء على أسئلة المصطلح التّقدي وترجمته كما خرجت بتوصيات غايّة في الأهميّة يمكن أن تسهم في الحد من فوضى المصطلح التّقدي في الجزائر والعمل على توحيدِه و تنميته، ومن بين هذه الملتقيات (ضياء، 2021)نذكر:

- **الملتقى الدولي: صناعة المصطلح في العلوم الإنسانيّة: الوضع والتّلقّي والاستعمال**، نظّمته كليّة الآداب واللغات بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، يومي 08 و09 نوفمبر 2016، تم طرح العديد من الإشكالات في ديباجة الملتقى والتي مست قضايا المصطلح وترجمته من خلال المحور: فعل التّرجمة والمصطلح المتخصص.

- **المؤتمر الدولي: ترهين الخطاب التّقدي العربي الحديث والمعاصر (إشكالات-آفاق-تحديات)**، نظّمه قسم اللغة العربيّة وآدابها جامعة على لونيبي، البليدة، يومي 26-25 نوفمبر 2019، ويسعى الملتقى إلى الإجابة عن إشكالات المصطلح التّقدي وترجمته وكذا الآفاق المستقبلية له في الوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص، ومن بين المحاور التي تناولت قضية التّرجمة: إشكاليّة المصطلحات والمفاهيم الذي تقنن الباحثون في تناوله من عدة جوانب؛

- **الملتقى الوطني الثالث: البلاغة الجديدة وإشكالاتها الاصطلاحية**، بادرت كليّة الآداب واللغات بجامعة الجبلاي اليايس بلعباس بتنظيمه بتاريخ 15/16 افريل 2020، حيث سلطت ديباجة الملتقى الضوء على مصطلحات البلاغة الجديدة وإشكالاتها وفق محاور عديدة منها: ترجمة مصطلحات البلاغة الجديدة وإشكالاتها؛ -**الملتقى الوطني الأول الموسوم: المصطلح التّقدي في الدراسات المغاربيّة الأصول والامتدادات** يوم 27نوفمبر 2021، نظّمه فريق مشروع البحث التّكويني الجامعي PRFU "المصطلح التّقدي السيميائي، البلاغي في الدراسات المغاربيّة" بالتعاون مع مخبر تعليميّة اللغة العربيّة بجامعة الجبلاي اليايس بلعباس، سعى الملتقى إلى رصد المصطلحات التّقديّة والوقوف على دلالاتها وتغيّراتها خاصة في ظل التّأرجح في استعماله حال ترجمته إلى اللغة العربيّة، و كانت مسألة ترجمة المصطلح حاضرة من خلال محور: إشكاليات المصطلح في التّطبيق التّقدي؛

-**الملتقى الوطني الموسوم: أسئلة المصطلح في المنجز التّقدي الحديث و المعاصر 07 و 08 ديسمبر 2021**، من تنظيم مخبر تعريب المصطلح في العلوم الإنسانيّة جامعة تلمسان، يهدف الملتقى إلى وضع معجمين مفهرسين، أحدهما لمصطلحات التّقديّ والنّسقي، والآخر لمصطلحات النّقد السياقي، وكان المحور: إشكاليّة التّرجمة والمصطلح وتعريفه في المنحى التّقديّ والنّسقي والسياقي مريبط الفرس لدى المهتمين بشأن المصطلح التّقدي وترجمته لإلقاء مداخلاتهم وآرائهم ، كما تُوجّ الملتقى بمجموعة من التّوصيات لإخراج المصطلح التّقدي من بؤرة الإشكالات التي يتخبط فيها.

-**ملتقى وطني افتراضي بتقنيّة التّحاضر عن بعد بعنوان اللغات والتّرجمة في الخطابات المعاصرة**، من تنظيم معهد التّرجمة بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، يومي 21/22 فيفري 2021، يتناول الملتقى أهميّة التّرجمة في التّعامل مع المصطلح حيث تطرق المتدخّلون إلى مسألة المصطلح من خلال المحاور: التّرجمة

والمصطلح، التعدد اللغوي وعلم الترجمة، ترجمة النصوص الأدبية الجزائرية من خلال شهادات مترجمين مختصين (الجزائر 2، 2019).

4.3 المخابر والمجلات العلمية المصنفة الصادرة عنها: بادر الأساتذة الباحثون بإنشاء مخابر بحث علمية تعنى بقضايا المصطلح النقدي وترجمته في مختلف الجامعات الجزائرية، ليتم نشر مُنجز هذه الأبحاث والدراسات في مجلات علمية محكمة من شأنها تسليط الضوء على ما يعاني منه المصطلح النقدي والعمل على كبح الفوضى المصطلحية في الجزائر، إدراكا منهم بدورها الفاعل في دفع عجلة النقد الجزائري ومصطلحاته وفيما يلي جدول لأهم مخابر البحث العلمية والمجلات التي تصدر (الجامعات الجزائرية، 2021) عنها:

عنوان المخبر	عنوان المجلة	مؤسسة الانتماء
الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة	دراسات معاصرة	المركز الجامعي تيسمسيلت
الترجمة والمصطلح		جامعة الجزائر 2
الترجمة وتعليمية اللغات	في الترجمة	جامعة عنابة
أبحاث في اللغة والأدب الجزائري	المخبر	جامعة بسكرة
اللغة العربية وآدابها	الصوتيات	جامعة البليدة 2
بحث في تحليل الخطاب والترجمة		جامعة خنشلة
الدراسات الأدبية والنقدية	المدونة	جامعة البليدة 2
قضايا الأدب المغربي	قضايا الأدب	جامعة البويرة
اللغات والترجمة	المجلة العالمية للترجمة الحديثة	جامعة قسنطينة 1
الترجمة في الأدب واللسانيات		جامعة قسنطينة 1
تعليمية الترجمة وتعدد الألسن	المترجم	جامعة وهران 1
الترجمة وأنواع النصوص	آفاق ترجمية	جامعة وهران 1
النقد العربي ومصطلحاته	مقاليد	جامعة ورقلة
الحركة النقدية في الجزائر		جامعة سعيدة
اللسانيات والترجمة	الإشعاع	جامعة سعيدة
مناهج النقد المعاصر وتحليل الخطاب		جامعة سعيدة
الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي من التأسيس إلى نهاية	الفضاء المغربي	جامعة تلمسان

		القرن العشرين
جامعة تلمسان	المصطلح	دراسة تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها
المجلس الأعلى للغة العربية	معالم	
جامعة عنابة	التّواصل الأدبي	الأدب العام والمقارن
-جامعة الجزائر 2	دفاتر التّرجمة	معهد التّرجمة
جامعة الجزائر 2	التّرجمة وتعدد التّخصصات	التّرجمة وتعدد التّخصصات

جدول رقم 1.3. المخابر والمجلات العلميّة المصنفة التي تعنى بقضايا المصطلح التّقدي وتجرّمته.

4. ترجمة المؤلفات التّقديّة في الجزائر: سعى المترجمون الجزائريون سعيا حثيثا إلى إقامة صلة بين المنجز

التّقدي الغربي من مناهج ونظريات ومصطلحات مشحونة بمفاهيم نقديّة من خلال ترجمة ما جدّ في الساحة التّقديّة الغربيّة-باعتبارها أهم آليّة لنقل المصطلحات الغربيّة الوافدة-والغرض من ذلك هو إثراء الرّصيد اللغوي والجهاز المصطلحي وبالتالي إفادة المهتمين بالشأن التّقدي الجزائري من نقاد وباحثين، ومن بين ما جادت به قريحة المترجمين الجزائريين في مجال النّقد الأدبي الجزائري من أعمال مترجمة في الفترة الممتدة بين 2000-2020 مايلي:

السنة	اللغات	عنوان المؤلّف	المترجم/المؤلف
2000	عربي/فرنسي/انكليزي	قاموس مصطلحات التّحليل السيميائي	رشيد بن مالك
2000	فرنسي/عربي	اللسانيات والتّرجمة	حسين بن زروق
2003	انكليزي/عربي	دليل المهدي إلى ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة	خميسي بوغرارة
2004	انكليزي/عربي	النّقد والنّظريّة الأدبيّة	خميسي بوغرارة
2004	فرنسي/عربي	السيميائيّة: الأصول، القواعد، التّاريخ	رشيد بن مالك
2004	فرنسي/عربي	تاريخ السيميائيّة	رشيد بن مالك
2004	فرنسي/عربي	الخطاب	يوسف بغول
2005	فرنسي/عربي	مفاهيم سرديّة	عبد الرّحمان مزيان

2006	فرنسي/عربي	علم الاجتماع اللغوي	محمد يحياتن
2007	فرنسي/عربي	مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية	جمال حضري
2008	فرنسي/عربي	عن الترجمة	حسين خمري
2008	فرنسي/عربي	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	محمد يحياتن
2009	فرنسي/عربي	الكشف عن المعنى في النص السردية، النظرية السيميائية السردية	عبد الحميد بورايو
2010	فرنسي/عربي	موسوعة الترجمة	محمد يحياتن
2010	فرنسي/عربي	معجم السيميائيات	فيصل الأحمر
2010	فرنسي/عربي	سيميائية اللغة	جمال حضري
2012	فرنسي/عربي	معجم اللسانيات	جمال حضري
2012	فرنسي/عربي	مدخل إلى التناص	عبد الحميد بورايو
2013	فرنسي/عربي	السرديات التطبيقية	عبد الحميد بورايو
2013	فرنسي/عربي	السيميائيات السردية	عبد الحميد بورايو
2013	فرنسي/عربي	النظرية السيميائية	عبد الحميد بورايو
2014	فرنسي/عربي	المنهج السيميائي: الخلفيات النظرية و آليات التطبيق	عبد الحميد بورايو
2014	فرنسي/عربي	عناصر لتحليل الخطاب	محمد ساري
2014	فرنسي/عربي	إشكاليات الترجمة	عبد الرحمان مزيان
2015	فرنسي/عربي	الوجيز في السيميائيات العامة	جمال حضري
2017	فرنسي/عربي	مقدمة في التناص	الطيب بودريال
2018	فرنسي/عربي	ألبير داس جوليان غريماس: سيرة ومسار	رشيد بن مالك
2020	فرنسي/عربي	السيميائيات: القاموس المعقلن في نظرية اللغة	رشيد بن مالك

2020	فرنسي/عربي	المشروع السيميولوجي في الدّراسات العربيّة	رشيد بن مالك
2021	عربي/فرنسي/انكليزي	قاموس المصطلح التّقدي النّصاني	عقاب بلخير

بالإضافة إلى عدد هائل من المقالات والنّصوص المترجمة، على شاكلة نص "السيميوطيقا-جون ماري شايفر" و "الأسلوبية-جون ماري شايفر" الذي قام بترجمتهما عبد الرّحمان مزيان، بالإضافة إلى محمد يحياتن الذي ترجم "ما بقي من البنيويّة لفرانسوا دوس".

5. قواميس ومسارد و معاجم المصطلحات التّقديّة في الجزائر: يعرف المسرد على أنه " عبارة عن قائمة ألفبائيّة للمصطلحات أو الكلمات الصعبة، توضع في نهاية مؤلف ما تسهياً للاستفادة منه و تيسيراً لاستيعاب مفاهيمه" (هني و روقاب، 2017)، و الجدير بالذكر أن "المسرد وثيق الصلة بصناعة المصطلح، فهو أحد المصادر الأساسيّة لجمع البيانات المصطلحيّة سواءً كان أحادي اللّغة أم متعدد اللّغات، لذا جاء تصنيفه قبل المعاجم والمكانز، يتم اعتماده في بناء المعاجم المتخصصة ورقية كانت أم إلكترونيّة" (هني و روقاب، 2017)، لهذا قام المشتغلون في الحقل التّقدي -المترجمون خاصة - بتذليل أعمالهم بمسارد إدراكاً منهم لمدى أهميتها في تذليل الصعاب التي تواجه الباحثين والدّارسين المطلعين على أعمالهم، ومن خلال الجدول أدناه قمت بإحصاء المؤلفات والكتب المترجمة التي تم إردافها بالمسارد بالإضافة إلى المعاجم التي أنجزت في مجال التّقدي في الجزائر في الفترة الممتدة بين 2000 و 2021 مراعية في ذلك الترتيب الزمني لصدورها:

المؤلف	نوع المؤلف	المؤلف	سنة النّشر	عدد المصطلحات
قاموس مصطلحات التّحليل السيميائي للنصوص 2.	قاموس	رشيد بن مالك	2000	185
مقدمة في السيميائيّة السردية.	مسرد	رشيد بن مالك	2000	115
الاشتغال العملي-دراسة سيميائيّة.	مسرد	السعيد بوطاجين	2000	345
البنية السردية في النّظرية السيميائيّة.	مسرد	رشيد بن مالك	2001	86
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب.	معجم	محمد يحياتن	2008	101

84	2008	رشيد بن مالك	مسرد	السيمائية: الأصول، القواعد والتاريخ.
201	2009	السعيد بوطاجين	مسرد	التّرجمة والمصطلح: دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح.
179	2009	نعمان بوقرة	معجم	مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب.
300	2010	فيصل الأحمر	معجم	معجم السيميائيات.
86	2011	عقاب بلخير	مسرد	نسقية المصطلح وبدائله المعرفية.
101	2012	ذهبية حمو الحاج	مسرد	لسانيات التّلفظ وتداولية الخطاب.
115	2013	لصحف حياة	معجم	مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية.
292	2021	عقاب بلخير	قاموس	قاموس المصطلح النقدي النّصاني.

جدول 1.5. قواميس ومعاجم ومصادر المصطلحات النقديّة في الجزائر (2000-2021)

6. تعليق على راهن التّرجمة المصطلحية النقديّة في الجزائر:

1- بعد أن تمّ تجميد ليسانس التّرجمة بموجب القرار الذي أصدرته الوزارة الوصيّة في 2008، بحجة "رداءة مستوى الطلبة المتخرجين وعدم نجاعة البرامج التكوينية لمترجمي المستقبل" (باشا، 2018) التي اعتمدها معاهد التّرجمة "بقي مصير هذا التّخصص مجهولاً، وأصبحت التّرجمة مجرد مقياس يدرس ضمن برامج الليسانس في أقسام اللغات الأجنبية" (هبري، 2021) بعد أن كانت تخصصاً، الأمر الذي جعل التّرجمة تعيش حالة من اللاستقرار في الجزائر، خاصة وأنّ الأمر أصبح يقتصر فقط على إقحام طلبة اللغات الأجنبية في أقسام التّرجمة ومعاهدها لنيل شهادة الماستر والدكتوراه، الأمر الذي غير طبيعة التكوين الذي كان يحظى به الطلبة ومدى نجاعة البرامج التعلّيمية المتبناة سابقاً في تكوين مترجمين في المستوى، فبعد أن كان الطالب يحظى بتكوين على مدى أربع سنوات ينال على إثرها شهادة ليسانس في التّرجمة حيث يتلقى جملة من المعارف الأساسية (نظريات التّرجمة وأنواعها وأساليبها وتقنياتها) الأمر الذي يسمح له بمواصلة مشواره الدّراسي لنيل الشّهادات العليا (ماستر، دكتوراه) بكلّ أريحية، أصبحت معاهد التّرجمة تستقبل طلبة اللغات الأجنبية الذين

يفتقرون لأدنى الأسس التي من المفروض أن يحتكم عليها طلبة الترجمة مما أدى إلى تدني المستوى و عدم التمكن من تكوين مترجمين محترفين لسد رمق سوق الترجمة في الجزائر وهو ما أكدته الدكتوراة فرقاني جازية في حديثها مع جريدة الشعب قائلة: "أيعقل أن يتقهر التكوين ويخسر مستواه بطريقة جزافية، بعد مسيرة حافلة بالانجازات؟" (جريدة الشعب، 2016).

3- على الرغم من كثرة الملتقيات والندوات العلمية التي شهدتها الساحة النقدية الجزائرية على مستوى الجامعات بمختلف كلياتها ومخابرها العلمية والتي تتمحور أساسا حول المصطلح النقدي الجزائري وترجمته ورصد القضايا المتعلقة به من أسباب ومقترحات للخروج من الأزمة التي يعيش فيها على مستوى الجهاز المصطلحي، كما أشرنا إليه آنفا، إلا أن توصيات ومقترحات هذه التظاهرات العلمية لم تؤت أكلها ولم تجد طريقها إلى أرض الواقع، مما يجعلها حبيسة الأدرج وبالتالي تتحول إلى حبر على ورق.

4- أما على مستوى الجهود التي بادر بها الأفراد و المؤسسات، وهي جهود حثيثة مكفول لها الاحترام، حيث "قدم الأفراد في بحوثهم المعزولة وفي بعض المجالات آراء وبدائل غاية في الأهمية من حيث التثقيب والتأصيل و المراجعة واقتراح مصطلحات بديلة ووافية" (بوطاجين، 2009)، إلا أنها لم تصل إلى الغرض المنشود منها، بل زادت الهوة اتساعا، فالمتعمن في هذه الطروحات التي اهتمت بقضايا الترجمة و المصطلح وكيفية التعامل معهما، يستنبط أن هذه المبادرات يغلب عليها الغموض والتردد الناتجين عن عدم وضع خطة صارمة يمكن مراجعة جزئياتها عند الضرورة (بوطاجين، 2009)، ويعود هذا إلى عدم توحيد الجهود والعمل الجماعي الذي من المفترض أن تجسده المؤسسات التي تُعنى بقضايا الترجمة والمصطلح في هياكلها المختلفة كما أشرنا إليه آنفا، كما يلاحظ أن الميزة الغالبة عند المترجمين الجزائريين هي إلغاء منجز الآخر والتعصب لما اقترحه كل واحد منهم من مقابلات للمصطلحات الوافدة ويظهر ذلك واضحا و جليا في الإشكالات المتعلقة بترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري من ترادف و اشتراك لفظي و سوء للفهم و التلقي التي أثقلت كاهله وأفسدته وهو تماما ما أكده عبد الحميد العبدوني قائلا: "من الأمور التي تزيد في تعقيد ترجمة المصطلح عدم اطلاع المترجمين العرب النقاد منهم خاصة على كتابات بعضهم البعض الشيء الذي نتج عنه وجود عشرات المصطلحات لمفهوم واحد وترتب عنه أيضا خلط وبلبلة في ذهن وفكر القارئ" (العبدوني، 2000)، وهو ملمح من ملامح الانفصال عن النسق المعرفي الأصلي للمصطلح، هذا بالإضافة إلى جملة من القضايا المتعلقة بعوائق الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر.

7. خاتمة: أن الأوان لكي ننهض ونرتقي بأدبنا الجزائري ونقوم ما يمكن تقويمه بمناهج واتجاهات و آراء عربية خالصة و هكذا لن نصبح رهن ما توصل إليه الغرب في مدارسهم لأنه بترجمتنا لأعمالهم فإننا نتبنى مصطلحات لا يمكن أن تخدم الأدب الجزائري إلا إذا أصبح هذا الأخير مقلداً للأدب الغربي، و هذا جرم في حق أدبنا الجزائري الزاخر بزخمه اللفظي.

6. قائمة المراجع:

- <http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr> - موقع معهد الترجمة جامعة الجزائر2. تاريخ الاسترداد 11 0 , 2021، من -
الجزائري الدّستور. (16 يناير، 1991).
- السعيد بوطاجين. (2009). الترجمة و المصطلح، دراسة في اشكالية المصطلح التقدي الجديد. الجزائر: منشورات الاختلاف، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون.
- السعيد بوطاجين. (2009). الترجمة و المصطلح، دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح التقدي الجديد. الجزائر: منشورات الاختلاف، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون.
- بن عيسى حنفي. (1985). واقع الترجمة في الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربيّة للتربيّة و الثقافة و العموم.
- بوكري فراجي. (2004). التعريب و المصطلح. الجزائر: دار الغرب.
- جازية فرقاني. (2021). موقع معهد اترجمة وهران I. تاريخ الاسترداد 10 12 , 2021، من <https://trad.univ-oran1.dz>
- جريدة الشّعب. (31 01 , 2016). الماستر المباشر هو الحل. تاريخ الاسترداد 11 19 , 2021، من <http://www.ech-chaab.com/ar.html>
- جميلة حمداوي. (ماي، 2021). التنوع اللغوي و الثقافي في الجزائر و سبل تعزيزهما-المفاهيم و العلاقات. مجلة معالم ، الصفحات 165-178.
- شبكة ضياء. (2021). تاريخ الاسترداد 11 10 , 2021، من [/https://diae.net](https://diae.net)
- عبد الحميد العبدوني. (10.11.03 , 2000). مشاكل ترجمة المصطلح التقدي الحديث. قضايا المصطلح في الآداب و العلوم الانسانية ، صفحة 08.
- عزت محمد جاد. (2000). نظريّة المصطلح التقدي. مصر: الهيئة المصريّة العامة للكتاب.
- فاطمة هبري. (2021). دور تدريس الترجمة في أقسام اللغات في ضوء النظريّة التأويليّة. تلمسان، جامعة تلمسان..
- فايزة بوخلف. (2016). الترجمة في الجزائر الواقع و التحديات. وهران: أطروحة دكتوراه معهد الترجمة.
- لترجمة المعهد العالي. (2006). تاريخ الاسترداد 11 09 , 2021، من [/http://isat-al.org/Main_Ar](http://isat-al.org/Main_Ar)
- لترجمة المعهد العالي. (13 08 , 2006). المعهد العالي للترجمة. تاريخ الاسترداد 11 15 , 2021، من [/http://isat-al.org/Main_Ar](http://isat-al.org/Main_Ar)
- محمد الحاج هني، و جميلة روقاب. (2017). المصطلح في المعاجم اللغويّة و الأدبيّة، أسسه النظريّة و إشكالاته التطبيقية. القاهرة مصر: دار الآفاق العربيّة.
- معهد الترجمة الجزائر2. (2019). تاريخ الاسترداد 10 23 , 2021، من موقع معهد الترجمة الجزائر2: <http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr>
- مفيد نجم. (07 02 , 2016). لغة التقد المستعارة. مجلة العرب ، صفحة 15.
- مليكة باشا. (2018). الترجمة في الجزائر بين الواقع و الآفاق. مجلة البدر ، 10 (12)، صفحة 1564.
- موقع الجامعات الجزائريّة. (2021). تاريخ الاسترداد 10 14 , 2021، من <https://www.universitedz.com/2021/02/liste-nouveaux-laboratoires-mesrs.html>
- وهران1 معهد الترجمة. (2021). تاريخ الاسترداد 10 19 , 2021، من موقع معهد الترجمة وهران1: https://trad.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&Itemid=471&id=270&view=article